النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 10\05\2020 العدد (19) (الأحد الثالث بعد الفصح (أحد المخلع))

اللحن: (3) – الإيوثينا: (5) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لم يكن للمخلّع قبل مجيء بطرس الرسول أيّ رجاء في الشفاء بعد ثماني سنين. لكن الربّ في كثير من الأحيان كان يفتقد هؤلاء المرضى اليائسين ويشفيهم. لذلك علينا أن لا نيأس من الخاطيء مهما بلغت خطيئته وأن لا ندينه وكثيراً ما نشهد لقوّة النعمة الإلهيّة في توبته العجيبة.

هنا يظهر بطرس واسطةً للشفاء بينما كانت القوّة صادرة عن المسيح. لذلك نرى الرسول ينسب المجد للمسيح وحده... لماذا ينتظر بطرس أن يعلن المريض إيمانه ولم يسأله إن كان يريد أن يَشفى؟

لقد حصلت هذه العجيبة قبل كل شيء من أجل تعزية الكثيرين ولجذبهم إلى الإيمان، والبرهان على ذلك ما أضاف قائلاً: "ورآه جميع الساكنين في لدّة وسارون فرجعوا إلى الرب" (9: 35).

على كلِّ حال الكلام هذا يدلُّ على رجل كان عنده اليقين بأن ما يقوله سوف يتحقّق، كما أن المريض كان مؤمناً بكلام الرسول بطرس ولذلك شُفي. ويبدو أن الرجل كان مشهوراً ولذلك طُلب منه كدليل على العجيبة أن يحمل سريره. لأن الرسل لم يكتفوا بتحرير المريض من سقمه بل كانوا أيضاً يمنحونه القوّة الجسدية.

لذلك فإن العجائب تحصل أحياناً لجذب الآخرين وأحياناً لتعزية المؤمنين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا..

ستيخن: يا جميعَ الأمم صفّقوا بالأيادي.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 9: 32-42 (لأحد المخلع)).

في تِلكَ الأيامِ فيما كانَ بطرسُ يطوفُ في جميعِ الأماكنِ نزلَ أيضًا إلى القديسينَ الساكنينَ في لُدّة* فوجدَ هناك إنسانًا اسمه أَينياس مُضطجعًا على سريرٍ منذُ ثماني سنينَ وهو مخلعٌ* فقال له بطرس: يا أَينياس يشفيكَ يسوعُ المسيحُ، قُمْ وافترشْ لنفسِكَ. فقامَ للوقت* ورآهُ جميع الساكنينَ في لُدّة وسارُونَ فرجعوا إلى الربِ* وكانت في يافا تلميذةٌ اسمها طابيثا الذي تفسيرُهُ ظبية. وكانت هذه ممتلئةً أعمالاً صالحةً وصدقاتٍ كانت تعملُها* فحدث في تِلكَ الأيامِ أنَّها مرِضَت وماتت. فغسلوها ووضعوها في العليّة* وإذ كانت لُدّة بقربِ يافا وسمعَ التلاميذُ

أَنَّ بطرسَ فيها أرسلوا إليهِ رجلين يسألانِهِ أنْ لا يُبطئَ عن القدومِ إليهم* فقامَ بطرسُ وأتى معهما. فلمَّا وصلَ صعدوا بهِ إلى العليّةِ ووقفَ لديهِ جميعُ الأراملِ يبكينَ ويرينهُ أقمصةً وثيابًا كانت تصنعُها ظبية معهنّ* فأخرجَ بطرسُ الجميعَ خارجًا وجثا على ركبتيهِ وصلّى. ثمَّ التفتَ إلى الجسدِ وقالَ: يا طابيثا قومي. ففتحت عينَيها. ولما أبصرتْ بطرسَ جلست* فناولها يدَهُ وأنهضَها. ثم دعا القديسينَ والأراملَ وأقامها لديهم حيّةً* فشاعَ هذا الخبرُ في يافا كلِّها. فآمنَ كثيرونَ بالرب.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 5: 1-15 (لأحد المخلع)).

في ذلك الزمان صعد يسوعُ إلى أورشليم* وإنَّ في أورُشليمَ عندَ بابِ الغنَمِ بِرْكةً تُسمَّى بالعبرانية بَيْتَ حِسدا لها خمسةُ أرْوِقة* كان مضطجعًا فيها جمهورٌ كثيرٌ منَ المرضى من عميانٍ وعُرْجٍ ويابسي الأعضاء ينتظرون تحريكَ الماءِ* لأنَّ ملاكًا كانَ ينزلُ أحيانًا في البِرْكَةِ ويحرّكُ الماءَ. والذي كانَ ينزلُ أولاً من بعدِ تحريكِ الماءِ كان يُبرأُ من أيّ مرضٍ اعتراهُ* وكان هناك إنسانٌ بهِ مرض منذ ثمانٍ وثلاثين سنةً* هذا إذ رآهُ يسوعُ ملقىً وعَلِمَ أنَّ لهُ زمانًا كثيرًا قال لهُ: أتُريدُ أنْ تَبْرَأَ* فأجابَهُ المريضُ: يا سيّدُ ليسَ لي إنسانٌ متى حُرّكَ الماءُ يُلقيني في البِرْكةِ بل بينما أكونُ آتيًا ينزلُ قبلي آخَرُ* فقالَ لهُ يسوعُ: قُمْ احمِلْ سريرَكَ وامشِ* فللوقتِ بَرِئَ الرجلُ وحملَ سريرَهُ ومشى. وكان في ذلك اليوم سبتٌ* فقالَ اليهودُ للَّذي شُفي: إنَّهُ سبتٌ فلا يحلُّ لكَ أن تحملَ السريرَ* فأجابَهُم: إنَّ الذي أبرأَني هو قالَ لي احملْ سريرَكَ وامشِ* فسألوهُ: مَن هو الإنسانُ الذي قال لكَ احملْ سريرَك وامشِ* أمَّا الذي شُفي فلمْ يكُن يعلمُ مَن هو. لأنّ يسوعَ اعتزلَ إذ كان في الموضعِ جمعٌ* بعد ذلك وجدَهُ يسوعُ في الهيكلِ فقالَ لهُ: ها قدْ عوفيتَ فلا تَعُدْ تُخطِئْ لئلاَّ يُصيبَكَ أشرُّ* فذهبَ ذلك الإنسانُ وأخبر اليهودَ أنَّ يسوعَ هو الذي أبرأَهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الخامس: صلاة غير مستجابة والتماس.

الجسد مرتبط بالروح، وهو أيضاً مرتبط، بواسطة الأسرار، بيسوع المسيح نفسه. نحن نتناول دمه وجسده، وبهذا يتّحد الجسد بالعالم الإلهي الذي احتكّ به. جسد من دون روح هو جثّة هامدة وليس في اطار اهتمامن. وروح من دون جسد، حتّى روح القدّيس التي تذهب مباشرة إلى السماء، لا تستمتع بالنعيم الذي يدعى إليه الإنسان الكامل في آخر الأزمنة، عندما يشعّ مجد الله عبر الروح والجسد.

وكما يقول القدّيس إسحق السريانيّ، حتّى النعيم الأبديّ لا يمكن أن يفرض على الإنسان من دون موافقة الجسد. من العجب أن نجد هذا التعليق على أهمّيّة الجسد في أقوال القديس إسحق السريانيّ، الذي هو أحد كبار النسّاك، و أحد من هؤلاء الذين يقول عنهم الناس إنّه أمضى حياته وهو يقتل جسده. لكن، في كلمات القدّيس بولس، الزاهد يقتل جسد الخطيئة،

يخلّصه من الفساد (رومية 6: 6)، ولا يقتل الجسد ليحرّر الروح من السجن. هكذا تهتمّ الكنيسة بجسد الميت حتّى ولو كان جسد خاطيء. وكلّ الرعاية التي تقوم بها للإنسان الحيّ لا تقارن بالإكرام الذي يظهر في خدمة الجنّاز.

وبالطريقة ذاتها، الجسد مرتبط بالروح في حياة الصلاة. كلّ انحراف وفساد وانغماس ينجرف إليه جسدنا، ينحلّ بفعله تالياً عضوّ من هذه الشراكة مؤذّياً الطرف الآخر. وبتعبير آخر، الاساءة التي تفرض من الخارج يمكن تخطّيها بواسطة الصلاة، أمّا الاساءة التي يجلبها الإنسان على نفسه فهي تدمّر الصلاة.

ميزة الصلاة عند المسيحيّ هي أنّها صلاة المسيح، وصلت إلى أبيه، من جيل إلى جيل، في أوضاع متجدّدة على الدوام، بواسطة أشخاص كانوا بالنعمة والمشاركة، حضور المسيح في هذا العالم. إنّها صلاة إلى الله لا تنقطع، لتتحقّق مشيئته، وليتمّ كلّ شيء وفق مخطّطه العاقل والمحبّ. وهذا يعني أن صلاتنا هي أيضاً جهاد ضدّ كلّ ما هو منافٍ للمسيح. نحن نحضّر الأرضيّة لصلاتنا في كلّ مرّة نبعد كلّ ما هو ليس للمسيح ولا يليق به. وحدها صلاة، كما يقول القدّيس بولس "أنا أحيا ولست أحيا بل المسيح يحيا فيّ" (غلاطية 2: 20) هي صلاة مسيحيّة حقّ.

ومع ذلك بدلاً من أن نصلّي لتكون مشيئة الله، نحن أحياناً نحاول أن نقنع الله ليقوم بأشياء نريدها. كيف يمكن لهذا النوع من الصلاة ألاّ يبطل؟ (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الغفران"

هذه قصّة غفران عجيبة قام به كاهن إسبانيّ بسيط، استطاع أن يغفر بعد أن سكن في قلبه المسيح نفسه، الذي سامحنا على الصليب:

حدث في ربيع عام 1931، عندما كان الشيوعيّون يزحفون على إسبانيا، ويحرقون كنائسها ومستشفياتها وأديرتها، أن اقتيد كاهن عجوز له من العمر 86 عامًا، ويداه مقيَّدتان بالسلاسل الثقيلة، لتنفيذ حكم الإعدام فيه. وعندما سئل عمّا يريده قبل أن يُعدَم، توسّل إلى جلّاديه أن يفكّوا قيوده قليلاً، لكي يستطيع أن يباركهم كوداع أخير لهم.

ظنّ واحد من الحرّاس أنّ الكاهن يهذي، فأخذ فأسًا وضرب، ليست القيود، فقط، التي كانت تقيّد الكاهن، بل، وأيضًا، يديه. عندئذ، رفع الكاهن يديه المقطَّعتين المشوَّهتين، بقدر ما استطاع، وحرّك ما تبقّى منها، وهو يتلوّى من الألم، على رؤوس الجلّادين بوضع بَرَكةٍ، وهو يقول لهم: "إنّني أغفر لكم، وهذه هي صلاتي ودعائي الأخير أن يغفر لكم الله ويبارككم. فهو، أيضًا، قال على الصليب: "يا أبتاه إغفر لهم، لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون"". ثمّ أسلم الروح.

ويقال إنّه في اللحظة التي كان يسوع فيها معلّقًا على الصليب يعاني ويتألّم، وفي هذه اللحظة، التي هجر فيها العالمُ مخلِّصَه وتركه، أن جاء الشيطان، وهمس في أذن يسوع: "ها قد هجرك العالم وتركك، فلا تتعب، يا سيّدي، إنّهم لا يستحقّون هذا الذي تفعله من أجلهم. إنزلْ من على الصليب ودعهم". تقول القصّة إنّ في هذه اللحظة، عينها، التي قال فيها يسوع: "يا أبتاه، إغفر لهم، لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون" هرب الشيطان معترفًا بهزيمته.

يقول الأسقف فولتون شين: Fulton Sheen "مثل الأشجار العطريّة التي تغرق الفأسُ التي تقطعها بطيبها، كذلك قلب يسوع الكبير سكب وهو على شجرة الحبّ صلاة أكثر منها صراخًا، صلاة حلوة وديعة، إنّها صلاة الصفح والغفران. وفي الوقت عينه الذي تنقلب فيه الشجرة ضدّه وتصير صليبًا، وينقلب الحديد ضدّه ليصير مسامير، وتنقلب الزهور ضدّه لتصير أشواكًا، وينقلب فيه الإنسان ليصير جلّادًا صالبًا لإلهه،

فإنّ فم يسوع، ولأوّل مرّة في تاريخ العالم، تنسكب صلاة لأجل المسيئين: "يا أبتاه، إغفر لهم لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون".

ماذا يخرج عندما تعصر ليمونة؟ إنّ ما يخرج هو العصير الموجود داخلها. هكذا، نحن أيضًا، فعندما تعصرنا الحياة وتضغط علينا، أو تضربنا تقلّبات الدهر وعواصفه بعنف، فإنّ ما في داخلنا هو الذي يفيض، سواء كان غضبًا أو كراهية أو حقدًا أو مرارة أو حبًّا أو غفرانًا أو عطفًا...

عندما عُصر يسوع بشدّة على الصليب، فإنّ ما في داخله هو الذي انسكب: حبّ الله الغافر "يا أبتاه، إغفر لهم لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون". في هذه الصلاة القصيرة اجتمع حبّ الله، كلّه، لنا المعلَن على صفحات الإنجيل، حبّ الثالوث الأقدس، الآب والابن والروح القدس.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديس الرسول سمعان الغيّور، أحد الرسل الاثني عشر"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في العاشر من شهر أيار لتذكار القديس الرسول سمعان الغيّور، أحد الرسل الاثني عشر .

هناك تقليدات شتى ارتبطت بالقدّيس سمعان الغيور. كناه لوقا في إنجيله ب"الغيور". وهناك من يظن أن سمعان عرف بها لاحقا، بعدما عرف الربّ يسوع وغار له غيرة مباركة. فيما يحسب آخرون أن صفة "الغيور" التصقت به، قبل أن يأتي إلى المسيح، لأنه كان ينتمي إلى جماعة الغيورين، وهم المتطرفون الذين تركز سعيهم على تحرير إسرائيل من نير الرومان. القائلون بأن سمعان الغيور هو إيّاه الرسول نثنائيل يروون عنه أنه قتل إنسانا في صباه إثر مشاجرة ودفنه تحت شجرة التين ولم يعلم به أحد. فلما جاء به فيليبس إلى يسوع بدا متحفظا حياله إلى أن قال له السيّد: "قبل أن دعاك فيليبس وأنت تحت التينة رأيتك". إذ ذاك خرج من تحفّظه وقال ليسوع: "يا معلم أنت ابن الله. أنت ملك إسرائيل" مَن غير الله علاّم القلوب؟! قيل إنه كان من قانا وإنه هو إياه العريس الذي حضر يسوع عرسه برفقة والدته وتلاميذه. وقد ترك بيته وذويه وعروسه وتبع المعلم بعدما عرف بما جرى بشأن تحويل يسوع الماء إلى خمرا. أما صفة "القانوي" التي ذكره فيها (متى 10 :4 ، مر 3 :18) ثمة من يجعلها نسبة إلى قانا الجليل، وهناك من يعتبر أن اللفظة تعني "الغيور"، في اللغة المحكية، آنذاك.

أمّا عما جرى لسمعان بعد العنصرة فإن هناك من يدّعي أنه بشّر في مصر أو في موريتانيا وليبيا وأجزاء من إفريقيا. وثمّة من يجعل نطاق بشارته بلاد ما بين النهرين أو فارس أو حتى بلاد الإنكليز.

عن موته قال بعضهم إن كهنة وثنيين شقّوه شقا وآخرون أنهم صلبوه. وفيما يجعل التقليد شرقي الرها موضع استشهاده يجعلون الموضع، في الغرب، "صوفيان" أو "سياني" في فارس. هذا التقليد الأخير يعود إلى القرن السادس للميلاد. كذلك يجعلون انتقال القدّيس سمعان، في الغرب، من مصر إلى بلاد فارس بمعيّة القدّيس الرسول يهوذا غير الإسخريوطي. وهذان الرسولان، يهوذا وسمعان، قيل إنهما استشهدا معا في صوفيان. وهناك ما يشير إلى أن معظم رفات هذين القدّيسين موجود في كنيسة القدّيس بطرس في الفاتيكان وفي كاتدرائية تولوز الفرنسية.

طروبارية للرسول باللحن الثالث: " أيها الرسول القدّيس سمعان، تشفّع إلى الإله الرّحيم، أن يُنعم بغفران الزلاّت لنفوسنا".

فبشفاعة القديس الرسول سمعان الغيّور، أحد الرسل الاثني عشر، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

المسيح قام .... حقاً قام